



العندليب

قصة من إيران (بلاد فارس)



في يوم من الأيام كان هناك تاجر فارسي يحب الاستماع إلى غناء العندليب.
ولهذا السبب احتفظ بالعندليب في قفص.
كان العندليب المسكين غير سعيد في قفصه،
لكن التاجر تجاهل النغمات الحزينة في تغريد الطائر.

وفي أحد الأيام ذهب في رحلة
ومر ببيت الطائر.

فسأل العندليب إذا كان لديه رسالة
لإخوته في الغابة.
أجاب العندليب: فقط أخبرهم أن كل شيء على ما يرام
واسألهم إذا كان لديهم رسالة لي.



Mariola Grobeska, unsplash

فعل التاجر كما قيل له وعندما عاد إلى المنزل،
أخبر العندليب عن لقائه مع إخوته:
سألت أحد إخوتك إذا كان لديه رسالة لك،
لكنه سقط على الأرض وظل ساكناً بين الزهور.

لقد حملته لكنه ما زال لم يتحرك لذا اعتقدت أنه مات.

لذلك وضعت على الأرض بعناية وكنت على وشك الذهاب،
عندها مد جناحيه فجأة وحلق عالياً إلى الشجرة.

نادي له مرة أخرى لمعرفة ما إذا كان لديه أي شيء ليقوله، لكنه تجاهل طلباتي.
أخشى أن إخوتك قد نسوك.



James Lee,
unsplash

يبدو أن هذا جعل العندليب حزينًا.
توقف عن الأكل والشرب.
وفي صباح اليوم التالي وجده التاجر ميتا في القفص.
أخرجه والدموع في عينيه ووضعته على العشب ثم غادر.

وعندما نظر إلى الوراء للمرة الأخيرة،
رأى جناحيه البنيين يرتعشان، ومنقاره مفتوحًا
سمع زوبعة سعيدة من عالم آخر.

طار العندليب عاليًا وبينما كان يطير بعيداً نادى عليه:
شكرا على الرسالة من أخي. هذا هي أفضل رسالة كان يمكن أن أتلقاها.